

التفسير المباشر الحلقة 01 الجزء العاشر من القرآن الكريم رمضان 9241هـ

مساعد الطيار

كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اليومي. التفسير المباشر الذي يأتيكم من استديوهات قناة دليل الفضائية

بمدينة الرياض يسعدنا ان نتواصل معكم ان شاء الله هذا اليوم حول الجزء العاشر من اجزاء القرآن الكريم. قبل ان نبدأ اريد ان

اذكركم ايها الاخوة بارقام الهواتف - 00:00:33

يمكنكم التواصل من من خلالها للاسئلة والاستفسارات والمداخلات. آآ الرقم الاول آآ صفر واحد اثنين صفر ثمانية اربعة اربعة والرقم

الآخر صفر واحد اربعة اربعة خمسة تسعة ستة ستة ولمن يتصل من خارج المملكة صفر صفر تسعة ستة ستة - 00:00:53

واحد اثنين صفر ثمانية خمسة اربعة اربعة وصفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة اربعة خمسة تسعة ستة ستة. كما اذكركم برقم

الهاتف الجوال الذي يمكن ان ترسلوا له اسئلة - 00:01:15

على هيئة نصوص وهو صفر خمسة ثلاثة اثنين وعشرين سبعة وسبعين مئة واحد عشر صفر خمسة ثلاثة اثنين وعشرين سبعة

وسبعين مئة واحد عشر يسرني ايها الاخوة المشاهدون باسمكم جميعا ان ارحب باخي العزيز ضيف هذه الحلقة وهو فضيلة الشيخ

الدكتور محمد صفا بن شيخ ابراهيم حقي العلواني - 00:01:29

استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على موقع سند للاطفال بمؤسسة رسالة الاسلام. فحياكم

الله دكتور محمد. يا اهلا وسهلا وانا ايضا احبيكم و فاقدم تحية لقناة دليل اه تحية اه معطرة بعبير الشيخ والكادي. ولهذه القناة التي

حقيقة كنا نتمنى - 00:01:49

ان تظهر من قبل ولكن والحمد لله ظهرت اخيرا وارجو من القائمين عليها ان يخرجوا لنا دليلا اخر للطفل ودليلا للمرأة دليلا للطبيب

فالامة بحاجة وقنوات فضائية ملأت حقيقة الاجواء ولكن مع الاسف بغياب تلك القنوات الهادفة نحن نرى - 00:02:14

قنوات هابطة تنشر الرذيلة والفضيلة تنظر الرذيلة وتحارب الفضيلة ولكن مع الاسف غابت القنوات الهادفة التي تنمي الامة تأخذ بيدها

الى الخير. اتمنى من القائمين على الدليل ان يفكروا بهذا الامر وبارك لكم هذه نبارك لهم ولكم هذه الخطوة المباركة. وسهلا بكم -

00:02:34

بارك الله فيك وجزاك الله خير يا دكتور محمد وانا اشكرك على استجابتك الكريمة لهذا اللقاء. وأؤيدك في هذا الاقتراح للاخوة الزملاء

في قناة دليل. اه قبل ان نبدأ محمد في الحديث حول محاور الجزء العاشر اه تعودنا اه او عودنا الاخوة المشاهدين ان نعرض لهم في

بداية كل حلقة ابرز الموضوعات التي يتكلم عنها الجزء الذي نتحدث عنه - 00:02:54

اليوم معنا الجزء العاشر وهو يبدأ من الاية الواحدة والاربعين من سورة الانفال. وينتهي عند الاية الثانية والتسعين من سورة التوبة

ويشتمل على آآ موضوعات منها ان حياة عادت مرة اخرى في بداية الجزء العاشر لتتحدث عن الغنائم وكيفية قسمتها وسرد بقية

الاحداث الهامة في غزوة بدر. ثم الامر باعداد العدة لارهاب الاعداء - 00:03:14

ثم احكام اسر الحرب ثم اعلان براءة الله ورسوله من المشركين وعهودهم في بداية سورة التوبة ثم الثناء على المهاجرين المؤمنين

والتحذير من اتخاذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين ثم ذكر بعض اعمال رؤساء اليهود والمنافقين القبيحة واذاهم للمؤمنين. آآ هذه ابرز الموضوعات يا دكتور - [00:03:34](#)

محمد التي اشتمل عليها الجزء العاشر وكمدخل لهذه الحلقة يا ابا سلمان؟ نريد ان آآ نربط صورة الانفال بالسورة التي قبلها ان رأيتم نعم ان نربط هذا الجزء بالجزء الذي نعم بالجزء الذي قبله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. هنا الجزء يبدأ بقوله تعالى - [00:03:54](#)

اعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول وذي القربى الى اخره. نعم. ونحن نعلم ان سورة الانفال هي نزلت في عقب غزوة بدر وغزوة بدر حقيقة حدث خلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم. الله. ذكرتم بالامس تعرضتم له ولكنني حقيقة افهم الخلاف بصورة اخرى. جيد - [00:04:15](#)

نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لما انتصر المسلمون وكانت الحقيقة النقطة الفاصلة بين الدولة الاسلامية وعهد الضعف بين الكفر وبين الايمان بعد ان انتصر - [00:04:35](#)

المسلمون وهم اصلا خرجوا لا يريدون حربا ولكن يريدون ان يأتوا بالغير فقط خرجوا لاجل الغنائم فقط. لاجل مقابل ما اخذ منهم من مكة. نعم. فاذا هم لم يكونوا مستعدين لا نفسيا ولا - [00:04:49](#)

لا ماديا ولا بالسلاح ولا شيء. خرجوا قالوا قافلة ونأتي بها ونوجهها الى المدينة وانتهى الامر. جميل. وهناك هرب هربت القافلة وجاء الامر بالقتال بدخولهم في القتال لا سلاح موجود ولا المعنويات موجودة ولا التعبئة موجودة ولكن - [00:05:02](#)

انه امر الله سبحانه وتعالى. فتردد بعض الصحابة في ذلك. ثم خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن معاذ ما قال لعلك يا رسول الله تريدنا فوالله والله لا نقول لك كما ذكرتم بالامس لا نقول لك اذهب انت كما قال موسى اصحاب موسى له اذهب انت وربك فقاتلا. نعم. ولكن نقول اذهب انت وربك انا معكم - [00:05:19](#)

الله اكبر. فاذا التزم الصحابة بهذا الدين وظهر ايمانهم الحقيقي في هذه المعركة. لما دخلوا معركة وانتصروا انقسم المسلمون الى ثلاث آآ اقسام اسم طارد العدو حتى ابعده عن ارض المعركة. وقسم - [00:05:39](#)

كان يحرص النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يخدع به. وقسم ثالث بدأت تجمع الغنائم. لما جاءوا الاخرين الذين جمعوا الغنائم قال هي لنا دونكم. هنا حدثت المشكلة. رفع الامر - [00:05:53](#)

طبعاً صار خلاف شديد في ذلك حتى احد الصحابة يقول حتى ساءت اخلاقنا. لا اله الا الله. في هذا الامر. ثم ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه الانفال - [00:06:07](#)

فالرب سبحانه وتعالى انزل هذه الايات قل الانفال لله والرسول. في هذا الموقف. بكلمتين فقط حسم الموقف تماما. اتركوا الانفال والغنائم التي بأيديكم هناك قيم اخرى. سبب هذا الخلاف انا بالنسبة لي لا انظر ابدا انه خلاف لاجل المادة. لا يمكن لهذا الصحابة الكرام الذين قرأنا عنهم في - [00:06:18](#)

يتكيف كانوا رجالا ضحوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله تعالى. ثم تركوا المال والعشيرة والارض لاجل الله تعالى. اليوم سيختلف على رمح وسيف ودرع. مش ممكن ابدا هؤلاء صحيحهم بشر ولكن نوعية اخرى من البشر. نوعية خاصة اعدت اعدادا قويا جدا في مكة اعدت بقيام الليل اعدت بعبادة الله - [00:06:37](#)

تعالى بان تكون خلف رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه النوعية لا يمكن ان تختلف مع اخوانها لاجل آآ سيف او درع لما سألو صار الخلاف اذا من كانوا اصلا المقاتلين مهاجرون وانصار؟ مهاجرون تركوا كل شيء لله وجاؤوا الى المدينة - [00:06:57](#)

والانصار قاسموهم كل شيء حتى وردت في بعض الروايات ان صحت الانصاري كان يقول للمهاجر تحتي زوجتان انظر ايهما تريد طلقتهما او تركتهما لك. الله اكبر. هل يمكن لهذا الانصاري الان الذي يترك يقسم بيته لاجل المهاجر باخيه المهاجر؟ ويترك زوجة لاخته ان يختلف معه الان يا سيف - [00:07:14](#)

ابدا مش ممكن. ايه. انا بالنسبة لي الحقيقة انظر رؤية اخرى تماما. ما هي بالضبط؟ انا انظر ان هؤلاء دخلوا الاسلام ولكن كان هناك قيم لا زالت راسخة في باذهانهم - [00:07:34](#)

والاسلام كان قليلا قليلا يمسح هذه القيم التي لا توافق هذه الشريعة. ويرسخ القيم الاخرى. خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. وكان من التي عندهم ان الرجل اذا خرج من المعركة باكبر قدر من الغنائم دل هذا على انه بذل جهدا كبيرا في المعركة. وكان شجاعا وبطلا. فيرجع بهذا - [00:07:45](#)

الفخر وبهذه الغنائم كوسام كنيشان فخر يرجع الى اسرته الى قبيلته الى عشيرته هذا المفهوم كان لا زال مترسقا في ذهن الصحابة باعتبار اول معركة فكان كل صحابي حريصا هذه المرة ان يرجع بهذا الوسام. ولكن فرق. الله! بالاول كان وساما في الجاهلية. واليوم هو وسام من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#)

وساهموا من هذا الدين ولاجل هذا البديون لهم وضع خاص جدا. نعم البديون الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وما يدريك يا يا عمر؟ لعل الله قد اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. البديون تميزوا بعد ذلك - [00:08:26](#)

البديون حتى نحن لما نذكرهم وكتب التواجد تذكرهم تذكرهم في اوائل. تفصلهم عن الآخرين تماما. اهلا بك. كل الصحابة كرام. ولكن اهل بدر له وضع خاص جدا فاذا كان الخلاف بسبب هذه القيم - [00:08:41](#)

والله سبحانه وتعالى لاجل هذا نزعها منهم ماذا قالوا؟ يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول ثم قال ارشدهم الى قيم اخرى هي الارقي هي الاسمى هي التي يجب ان يتعلقوا بها - [00:08:55](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فذكر لهم. قال تبحثون عن القيم؟ تبحثون عن القيمة الحقيقية بهذه الصفات وليس بوسام ترجعون لاجل غنائم. الله فاذا هذا كان هو حقيقة سبب الخلاف. وهذا ما يليق بوضع الصحابة. الذين عرفناهم - [00:09:05](#)

يعني ماذا بعد ان يضحي بنفسه وماله وولده في سبيل الله تعالى؟ يترك العشيرة والقبيلة بل يحمل السيف ليقتل اقرب الناس اليه دفاعا عن هذا الدين الان سيختلف معه لاجل سيف ورمح ابداء. جزاك الله خيرا. الحقيقة هذا التنبيه الذي يعني ذكرت له يؤكد فعلا سؤال - [00:09:25](#)

قالت احدي الاخوات امس وقالت في اول سورة الانفال ذكر الله سبحانه وتعالى صفات وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت هذه القيم حقيقية. نعم. ثم في اخرها - [00:09:45](#)

قال والذين امنوا وهاجروا اه واجهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا فهذا يؤكد فعلا هذا ان الحقيقة ان القيم الحقيقية التي ينبغي على المسلم ان يسعى اليها - [00:09:58](#)

في هذه القيم هذه القيم من يترك الظاهر الظواهر هذي كلها امور اخرى وان كانت احيانا يحتاج الانسان اليها ولكن هذه النوعية من البشر هذه الشريعة من البشر الصحابة رضوان الله عليهم ننظر اليهم - [00:10:11](#)

حقيقة ننظر الى نظرة اجلال واكبار. جميل. لهؤلاء العظماء الذين نشروا هذا الدين بهذه الصورة العجيبة والتزموه فعلا ايضا يا دكتور محمد يعني يلفت نظري حقيقة في اول سورة الانفال - [00:10:21](#)

تصدقا لكلامك انه قال يسألونك عن الانفال والانفال لله والرسول. نعم. ما قال فان لله قوسه اجلها. سيدي واجلها الى بداية الجزء. اجلها اربعين اية. الله اكبر وهذا هذا ايضا دعني اشير اليه. هذا اسلوب دعوي عجيب - [00:10:34](#)

في كتاب الله تعالى ويجب على الدعاة ان يتبعوه. هناك سائل يسأل وينتظر الجواب اذا بين سؤاله وجوابه هو مستعد لان يسمعك تماما فاستغل هذا الوقت لترسيخ القيم التي تريدها. ولاجل هذه الداعية لما يبلغ حقيقة هو يستغل بين سؤالي وبين الجواب شيئا من المال - [00:10:52](#)

من من القيم فيشحنها في نفوس هؤلاء الناس. جاء سؤال يسألونك عن الانفال قال المفترض ان يكونوا اعلموا انما غنمتم من شيء. بالظبط. ولكن قال الله ورسوله. حسمها في الله اكبر. اقطعوا هذا تماما ولا تتعلقوا بذلك. ولكن انتظروا الى القيم. ولاجل هذا لما جاء قال ان كنتم مؤمنين خشي الصحابة خشية شديدة وخافوا. فرمى - [00:11:09](#)

فكل واحد ما بيده من الغنائم قد تنتظر حكم الله. ولما جاء الخطاب بعد ذلك يا ايها الذين امنوا فرح الصحابة وتعانقوا وتحاضنوا

قالوا والحمد لله هذه شهادة من الله - [00:11:29](#)

باننا لا زال لا زال لباس الايمان يتلبسنا. الله اكبر. كان كان معاي راقية جدا حقيقة. جميل فتح الله عليك يا ابا سلمان. الله يبارك فيكم.

اه يعني اكمالا لهذا الحديث الرائع - [00:11:39](#)

شيق معنا استاذنا الحبيب الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم محمد اه الاستاذ بجامعة الشارقة واستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الامام سنوات طويلة. فمرحبا بكم يا ابا مصعب. حياك الله دكتور الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله دكتور مصطفى. نشكر

على استجابتك الكريمة لهذه المداخلة الهاتفية. نحن نتحدث يا ابا - [00:11:49](#)

صعب عن سورة الانفال وسورة التوبة والجزء العاشر مع الدكتور محمد صفا حفظه الله هنا في الاستوديو. نعم. وآآ الله سبحانه وتعالى ذكر بعض اعمال اليهود والمنافقين القبيحة في واذاهم للمؤمنين في سورة التوبة وفصل فيها. ويعني انتم حفظكم الله لكم

مؤلفات - [00:12:14](#)

في هذا الموضوع فودي يعني في خلال خمس دقائق لو نتحدثنا حول هذه النقطة بارك الله فيك يا دكتور. بارك الله فيكم وفي جهودكم ان شاء الله وتقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام والطاعة في هذا الشهر الفضيل. اللهم امين. الحقيقة لي تعليق صغير جدا -

[00:12:34](#)

الاخ الكريم الدكتور محمد صفاء حول قضية الصحابة وتربيتهم وترسيخ القيم لديهم اضيف الى ذلك ما يعني اوافقه على ما قال واطيف الى ذلك انه هنالك كانت القضية في بداية معاركهم وفي بداية دفاعهم عن الاسلام - [00:12:54](#)

نلاحظ الاسلوب الذي ورد في سورة الانفال ابراز المعجزات بشكل كبير جدا وتقليص الدوري الصحابة. فابرزت السورة مع العلم ان الامثال هي اخر ما يقسم في نهاية المعركة افتتحت السورة قضية الانفاس فكأنه هذا هذه القيم اللي انتم تدافعون او تبرزونها -

[00:13:24](#)

تتمسكون بها لا تليق. فابرز قضية الانفاق وانسحبها منهم وسلمها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. الله اكبر. ابراز دور دور المعجزة والخوارق اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردسين - [00:13:54](#)

قضية نزول المطر بل انسحب منهم. يعني قضية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لقضية المعجزات والخوارق حتى ما تأخذهم يعني في اول المعركة. تجاوبوا وانتصروا قد تأخذهم قضية النفوس ترفع رأسها واننا ضحينا وعملنا وبذلنا. مم. ابرزت دور الخوارق.

بينما. هم. نعم - [00:14:14](#)

نلاحظ في سورة ال عمران في غزوة احد نجد بان النفوس كانت عندما كانت منكسرة والنفوس كانت منهزمة شعروا بخطأهم في مخالفة اوامر رسول الله تأتيمهم الايات ترفع معنوياتهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يعني هذا التوازن التربوي

في القرآن الكريم في سور القرآن هناك - [00:14:44](#)

انتصار يخشى ان تأخذه النفوس يعني ترفع رأسها بهذا الانتصار. وفي غزوة انهزام يخشى ان تؤثر الهزيمة على نفوسهم فيقع في

مشاكل اخرى عقد نفسية وغير ذلك فهنا كان ابراز دور الخوارق في سورة الانفال وفي سورة ال عمران كانت قضية - [00:15:13](#)

رفع المعنويات وبيان المغفرة وانهم لابد ان يستشاروا في كل مرة الى اخره. بارك الله تعليق بسيط على نقطة رائعة جدا. محمد صفاء.

جميل. طيب وما يتعلق باليهود؟ اما ما يتعلق باليهود؟ اريد ان الفت النظر الى تلفت النظر الى نقطتين - [00:15:39](#)

اليهود في المرحلة المكية كثير من سور القرآن الكريم المكية تعرضت لليهود. مع العلم لم يكن هنالك احتكاك بين المسلمين واليهود.

اليهود ما لهم وجود في مكة. صحيح. سورة ال عمران القصص - [00:15:59](#)

كثير من الصور المكية تعرضوا لقضية اليهود. وسورة التوبة اللي هي من اواخر ما نزل تعرضت لقضية اليهود ايضا علما بان اليهود قد

اخطدت شوكتهم عندما نزلت سورة التوبة نزلت السنة التاسعة للهجرة - [00:16:19](#)

نعم. اشتملت على احداث غزوة تبوك غزوة الاسرة. واليهود بين من اجلوا وبين من قتلوا وبين من انهزموا لم كلام تلك القوة. فما

الحكمة ان يتعرض القرآن المكي لليهود بهذا بهذه الاطالة؟ وما الحكمة ان يتعرض - [00:16:39](#)

القرآن المدني في اواخر ما نزل منه الى اليهود ايضا. والله اعلم انا اقول اشارة الى ان هذا النموذج السيء في العالم سيبقى شره مستمرا فعلى المسلمين ان يأخذوا الحذر من هؤلاء. فهم النموذج السيء الذي يتربى - [00:16:59](#)

من مخالفتهم ومخالفة اخلاقهم نربي اجيالا وامة على بمعرفة خصائص اليهود وصفاتهم هذه جميل. واخر ما ذكر ايضا في سورة التوبة ايضا لتحذير المسلمين على ان معركتكم باقية معهم يعني كثير من الحضارات في التاريخ الانساني قامت وانتشرت وذهبت وذهبت حضارتها ولم يبق الا ذكر في التاريخ - [00:17:27](#)

وقليل من النماذج الحضارية والافكار تبقى مستمرة تتجدد. الاسلام متجدد. الى يوم القيامة واشارات القرآن تشير الى ان اليهود ايضا حضارتهم متجددة. وهذه وهذا الصراع سيبقى بين الحضارتين الحضارة الاسلامية والحضارة اليهودية. ولذلك عندما تأتي مثل هذه اللفتات في سورة التوبة - [00:17:57](#)

والى خصائص اليهود وصفاتهم لتأخذ حذرنا منهم. جميل. فهؤلاء قد حرفوا العقائد وقالت اليهود عزيز ابن الله وهؤلاء غيروا احكام الشرائع حيث صار قيادات من الاحبار والرهبان يحلون لهم الحرام ويحرمون الحرام فكانوا اتخذوا واتخذوا - [00:18:27](#) ورهبان اربابا من دون الله. يبذلون كل وسعهم في القضاء على الاسلام. فاحذروا منهم. يريدون ان نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. ولكن لتأكد ان سنة الله في - [00:18:57](#)

وفي المسلمين وفي العالم كله سنة مطردة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره ايها المشركون. نعم. فهؤلاء ستبقى يبقى الصراع بين الحضارتين قائمة. حضارة ترأسها - [00:19:17](#) يهودية بشتى الوانها واسماؤها واشكالها وحضارة الاسلامية القائمة على التوحيد صراع مستمر بيننا. اما ذكر المنافقين في هذه السورة جاء كثيرا لان مخططات اليهود دائما تنفذ عن طريق الطابور الخامس في صفوف المسلمين وهم المنافقون. نعم. ولذلك جاء التركيز في هذه السورة الكريمة على قضية - [00:19:37](#)

مفاصلة بين هؤلاء المشركون و حدث عنهم لا يضربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. المنافقون ذكرت صفاتهم واساليبهم اليهود جاء الحذر منهم لكي نكون على بينة من الامر. شكر الله لك دكتور مصطفى. الحقيقة بكلام يعني بالرغم من - [00:20:07](#)

الايجاز الذي دائما تهجه في كلامك وفي مداخلاتك الا انها تكون آآ اصول نرفع عليها الكلام. شكر الله لكم يا دكتور مصطفى هذه المداخلة واسأل الله ان يتقبل منك ويكتب اجره. امين. اه باسمكم جميعا اشكر استاذنا الحبيب الدكتور مصطفى مسلم محمد. استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الشارقة - [00:20:27](#)

على مداخلته القيمة حول موضوع الذي نتحدث عنه اليوم في سورة التوبة وفي سورة الانفال. نعود مرة اخرى يا دكتور محمد قبل ان ندخل في بعض المحاور هل لك تعليق من - [00:20:47](#)

على كلام الدكتور؟ الحقيقة كلام جميل ورائع جزاه الله خير يا دكتور واستاذنا اه انا اريد ان اؤكد ان سورة التوبة حقيقة يعني جاءت وتناولت ثلاث فئات من الناس. جميل. تناولت احوال المنافقين وهي صورة حقيقة خلني اقول قبل ان تقول تناولت هي سورة تصفية للمجتمع المسلم - [00:20:57](#)

تصفية تماما من المنافقين ومن المشركين الوثنيين كانوا في ونحن نعلم ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل ذلك كان الرومان والفرس هما اقوى قوتين. فلما غلبت الفرس الروم وكان الروم في في الشمال ولما اتجه الاسلام وتمدد في جهة الشمال خشي الرومان - [00:21:17](#)

وعلى هذا الامر ولاجل هذا وقفوا في وجه الدعوة تماما وبدأوا لا يقبلون انتشار الدعوة حتى كانت غزوة تبوك التي خرج لها. وهذه الغزوة سبحانه الله ايضا من من من غرابتها النبي صلى الله عليه - [00:21:37](#)

وسلم صرح بخروجه لمقاتلة الروم بالذات. وقبلها ما كان يصرح. ما كان يصرح ولاجل هذا كان هناك تصفية للمجتمع. مباشرة المنافقون وقفوا وقفوا قال كيف؟ نحن يعني المنافقون وقفوا كيف نحن؟ نحن نقاتل الروم. استغربوا من هذا ولاجل هذا بدأوا يقدمون الاعذار. عذرا خلف عذرا وخلف عذر لاجل هذا الامر - [00:21:48](#)

ولم يخرج الا المسلمون المجاهدون الحقيقيون وهم الذين سيبنون الامة. هذه التصفية ضرورية جدا في مثل هذا العهد للنبي صلى الله عليه وسلم. كانت معركة قوية جدا ولاجل هذا كان لابد من تصفية المجتمع. هؤلاء المنافقين لو مكتوا - [00:22:08](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الفترة كانوا سيهدمون الاسلام مرة ثانية. وخاصة اذا علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي السنة الحادية العشر للهجرة. مباشرة كان. الله. قضية - [00:22:24](#)

فكان لابد ان يرحل عن هذه الدنيا ويلتحق بالله تعالى بعد ان يطمئن على ان هذه الامة قد اخذت قوتها وان الاقوياء هم الذين برزوا وان المنافقين قد خرجوا من الصف وخرجوا من طريقهم ولاجل هذا لما خرج الى الروم - [00:22:34](#)

حقيقة كان كان غزوة غزوة عسرة. الله اكبر. يعني الاجواء اه حارة جدا. الجوع الجانب الاقتصادي مدمر. الروم اقوياء. المنافقون يعينونهم في ذلك فكان الحقيقة هذه وفاصلة تماما. سبحان الله. ما في ما في شك في ذلك. الحقيقة هذه الجزء مليء بالقيم التربوية ومليء بالمفاهيم - [00:22:49](#)

التي لو خصصنا حلقة واحدة لكل مفهوم منها لما كفى. لدينا اتصال يا دكتور محمد لدينا اتصال من الاخت ام فيصل من السعودية. تفضلي يا ام فيصل السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. جزاكم الله خيرا عن هذا البرنامج القيم. اللهم امين. اه اود ان اسأل اه ما الفرق بين يكن - [00:23:09](#)

قرود يكمن ويكوا في القرآن الكريم. ما الفرق بين ورود يكن ويكوى؟ نعم. يعني بالجزم طيب. نعم. اه اريد شرح اه الاية الرابعة والعشرين من سورة التوبة وبيان كيف يعرف الشخص انه يحب الله ورسوله حقا؟ ليه - [00:23:29](#)

جيد. في الاية ثلاثة واربعين حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. اتى بسند يتبين مع الذين صدقوا فعلا مع الكاذبين. ما الفرق آآ بينهما؟ يا سلام ما شاء الله الله يوفقك. هذا سؤال جيد. انتهينا يا ام فيصل؟ سؤال اخر. تفضلي - [00:23:49](#)

اه الصادقين عبر عنهم بالذين صدقوا. بخلاف الكاذبين. قال الكاذبين ما الفرق بينهما؟ جميل. وايضا ذلك تكاثر في سورة العقبة بارك الله فيك. كم رقم الاية؟ اي نعم نفسها ثلاثة واربعين يعني. نعم. شكرا اه معنا الاخ عبد الله من السعودية. تفضل يا اخ عبد الله. السلام عليكم. وعليكم - [00:24:09](#)

حياكم الله يا اخ عبد الله الله يجزاكم خير على البرنامج. اسأل الله ان يجعلكم من اهل الله وخاصته ان شاء الله. نسأل الله ذلك وانت كذلك عندي استفسار عن الاية لا يزال بنيتها لكم البديل - [00:24:29](#)

بالمشركين او بالمنافقين نعم لا يزال بنيانهم تسأل عن هل هي في المشركين ام في المنافقين؟ تفسير الاية الله يحفظك ابشر الله يحفظك شكرا جزيلا يا اخ عبد الله. اه - [00:24:39](#)

نرى ان نكمل هذه الاحوال. تفضل نعم نرجع نعم تفضل. اذا نقول واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا ولسوله وذا القربى. نحن عرفنا هذا ثم بعد ذلك تأتي الايات لتبين كما قلت يعني عدد كبير من آآ فضل آآ الله سبحانه وتعالى على هذه الامة - [00:24:57](#)

وكما قال الدكتور مصطفى حقيقة حتى لا يظن احد ان الصحابة هم الذين حققوا هذا الانتصار وهذا الامر انما الامر كله بمعجزات. لله فالامر كله تعالى بيد الله تعالى هو الذي - [00:25:15](#)

ولاجل هذا قال واذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم. النبي صلى الله عليه وسلم لما روى الرؤية لاصحابه حقيقة زاد من عزيبتهم في وعلموا ان النصر - [00:25:25](#)

ات لهم. ثم قال واذ يريوكمهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. حقيقة هنا ايضا عجيبة جدا نفس العلة كان سببا لانتصار هؤلاء وهزيمة هؤلاء. لا اله الا الله. هؤلاء لما رأوا المشركين قلة قالوا كنا نسمع عنهم انهم بالف او يزيدون - [00:25:35](#)

ثم بعد ذلك تأتي الان ونراهم بهذا العدد قلة فارتفعت معنوياتهم. المشركون العكس كانوا يسمعون ان المسلمين عددهم ثلاث مئة وشوي. ولكن لما رأوا عددهم اقل من ذلك حتى ان يروى ان بعض المشركين رمى السلاح الذي بيده قال ما نراهم الا بعضهم نربطهم ونأتي بهم - [00:25:51](#)

لا حول فشوف نفس العلة صارت هنا سببا للنصر وهنا سببا للهزيمة في ذلك. وهي معجزة يعني بلا شك ما في شك في ذلك فتح الله

عليك. القضية التوزيع الغنائم هنا ايضا يعني انا ما اريد حقيقة اتحدث عنها كثير ولكن بعد ان نزع الله سبحانه وتعالى الامر هناك في اول السورة من ايدي المسلمين عاد هنا بعد ان رسخ - [00:26:09](#)

فيهم القيم هذه كلها عاد فيها فرجع لهم اربعة اخماس وبقي الخمس الخامس الراهن بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الامر بعد ذلك على خلاف في تفصيل ذلك - [00:26:29](#)

كيف توزع نعمة؟ يعني الان العلة يا دكتور محمد في تأخير التفاصيل غنيمة. يعني ما قال يسألونك عن الانفال قل فله خمسة وللرسول. ما قالها في البداية وانما قال لله وللرسول لله والرسول تماما ثم كما قلت رسخ مفاهيم هي التي ينبغي ان يحرص عليها ويعنى بها وهي التي بنت الامة بعد ذلك ثم بعدين - [00:26:39](#)

قول نعم. تقسيم الغنيمة واعلموا ان ما غنمته من شيء فان لله رسوله حتى لا يحرمهم من هذا الامر الذي جاءوا به حتى يرجعوا بشيء من هذه الشهادات لاهلهم مرة ثانية اقول ابدأ لا اتصور ان الصحابة الكرام يتعلقون بالمال بهذا الامر. تقول يا دكتور محمد يعني معلش دعنا نتحاور يعني والاخوة يسمعوننا - [00:26:59](#)

ايضا نزع ان المجتمع الصحابة كان مجتمع الملائكيين اليس كذلك؟ لان الله يقول في سورة في سورة في احد او في غزوة احد في سورة ال عمران قال منكم منهم - [00:27:19](#)

من يريد الدنيا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. فايضا هذه ايضا آآ تبين ان المجتمع على الصحابة كان مجتمعا بشريا بكل ما فيه. يا سيدي هو مسلم - [00:27:29](#)

بشري ولكن ليس ككل البشر. اي نعم يعني الذي كان من اغنياء قريش ويأتي يوما ثم يخرج فيه من بيته وليس في بيته فطور. نعم صدقت كيف؟ كلها بذلها في سبيل الله. ونحن نجد الحمد لله هذه الامثلة حتى في حياتنا اليوم. الله اكبر. نجد كثير ممن ربنا سبحانه وتعالى مكنهم من المال انهم يبحثون عن اماكن خير - [00:27:39](#)

حتى ينفقوا هذا المال فيه. جميل. فالصحابة بيقين كانوا فوق هذا الامر كثيرا. نعم. فتح الله عليك. والله الحقيقة التنبيه على مثل هذه المبادئ الاساسية في السور انها رائعة جدا ومهمة للاخوة المشاهدين - [00:27:59](#)

نعم. معنا اتصال من الاخ ابو بلال من السعودية تفضل يا ابو بلال. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مسائكم جميعا. الله يسعد اوقاتكم بكل خير - [00:28:09](#)

وبارك الله فيك دكتور عبد الرحمن واحييكي واحيي ضيفك الكريم. حياك الله يا ابو بلال تفضل. لدي سؤال بارك الله فيك اه في سورة التوبة. ايوه. في آية وستين. نعم. يقول الله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض - [00:28:19](#)

جميل. وفي آية واحد وسبعين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فهل هناك فرق في المعنى؟ احسنت في قوله تعالى بعض من بعضهم الاية الاخرى بعضهم اولياء بعض. سؤال جيد الله يعطيك العافية. وجزاكم الله خيرا - [00:28:35](#)

حياك الله. شكرا يا ابو بلال حياكم الله. معنا اتصال اخر الاخ ابو احمد من السعودية تفضل. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. حياكم الله شيخ عبد الرحمن. حيا الله دكتور محمد. الله يحييكم الله. الله يرفع قدرك - [00:28:52](#)

الشيخ في قول الله سبحانه وتعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا استفسلوا وتذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. يعني نلاحظ في الاية لان الله عز وجل آآ ما امر المؤمنين والصحابة بالاتفاق وانما امرهم بالصبر. آآ هذا جانب - [00:29:08](#)

وايضا آآ هذه تعليق حول هذا يا شيخ. كم رقم الاية يا ابو احمد؟ رقم الاية ستة واربعين. ستة واربعين جيد. من الاوقات. نعم. وايضا في نفس الصفحة بقوله تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم. هم. كفروا بايات الله. نلاحظ هذه الاية وهذا المثل اه جاء - [00:29:28](#)

بعض ما فصل بينه وبين الاية الاخرى الا آية التغيير. يعني فرعون والذين قبلهم كفروا بايات الله. ثم ذلك بان الله لم يكن مغيرا من نعمة ما ثم جاء بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا. فالاولى قال كفروا والثانية قال كذبوا. ثم ما الحكمة من تكرار يعني المثل بال فرعون يعني والذين من قبلهم - [00:29:48](#)

باسم ما الحكمة فانه لم يكن مثلاً الاولى المس بالفرعون والاية الثالثة تكون المثل بغير ال فرعون. جيد. الله يرفع شكرا يا ابو اسحق لي نبدأ بالاخ الاخير تبعنا عن المضامين. لا انا اريد ان استأذنك انت يا دكتور محمد واستأذن الاخوة المشاهدين في التوقف - [00:30:08](#)

فاصل. طيب. نعرف فيه بكتاب من الكتب التي تعينه على تدبر القرآن وفهمه. ثم نعود ان شاء الله للاخذ الاسئلة. ابقوا معنا ايها الاخوة حفظكم الله ملاك التأويل القاطع بذوي اللحد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من اية تنزيل - [00:30:28](#) مؤلف هذا الكتاب هو العلامة احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي المتوفى عام سبعمائة وثمانية للهجرة هو كتاب ملاك التأويل من الكتب المهمة في مجال تفسير القرآن وهو من اجل الاعمال المقدمة لخدمة القرآن الكريم - [00:30:59](#) فموضوعه في تفسير متشابه القرآن وهو فن قل فيه التصنيف عامة وندر منه المطبوع خاصة ويعد هذا الكتاب من اوفى واحسن ما الف في مسائله ومباحثه وينبغي على المعني بالقرآن الكريم ان يقرأ هذا الكتاب وان يتأمل ما فيه من العلم وان يكرر النظر فيه مرة بعد مرة حتى - [00:31:21](#)

انتفع به اتم انتفاع. فقد بذل فيه مؤلفه غاية وسعه ومبلغ علمه في توجيه المتشابه من اي القرآن الكريم ردي على شبه الملحدين الذين طعنوا بها على القرآن الكريم وقد صدر هذا الكتاب في مجلدين عن دار الغرب الاسلامي عام الف واربعمئة وثلاثة للهجرة بتحقيق الدكتور سعيد الفلاح - [00:31:46](#) وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلاً مرحباً بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى

بعد هذا الفاصل الذي عرفنا فيه بكتاب ملاك التأويل لابي الزبير الغرناطي رحمة الله عليه. اه وارحب مرة اخرى اجدد - [00:32:12](#) للترحيب باخي العزيز الدكتور محمد صفا بن شيخ ابراهيم حقي. الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمتخصص في الدراسات القرآنية. والمشراف على موقع سند آاه على موقع على الانترنت التابع لمؤسسة رسالة الاسلام. حياكم الله حياكم الله. لدينا العديد يا دكتور محمد من الاسئلة ومن الترتيب نعم - [00:32:41](#)

نعم وانا الحقيقة اريد اننا نحرص على ما يعني يخص موضوعنا حتى لا نخرج. آا الاخت ام فيصل تسأل عن آا الاية الرابعة والعشرين من سورة التوبة والاية الرابعة والعشرين من سورة التوبة هي قوله تعالى - [00:33:01](#)

اه قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم ويشفين. هذي اربعة وعشرين تقول يعني تريد تفسير لهذه - [00:33:15](#)

انا اظن واضح تفسيرها يعني هنا تخيير بين ان تختار هذا الدين وعظمة هذا الدين والدفاع عنه او ان تختار تميل الى عشيرتك وقبيلتك. وحقيقة اسلام هنا يقدم الرابطة الالمانية على الرابطة المادية. ولاجل هذا هنا بين الرب سبحانه وتعالى ان الدين يجب ان يكون - [00:33:35](#)

مقدم على هؤلاء وحتى المال ان تقدم ما ما يكون في سبيل الله تعالى افضل. ثم بعد ذلك ايضا هنا في قضية الجهاد والدفع للجهاد. الانسان يدفع بابنه وبولده وبنفسه للجهاد في سبيل الله تعالى كما انه يدفع بماله ايضا لهذا الامر. فاذا يجب على الانسان ان يفعل او ان يقدم على هذا الامر حتى ينتصر ينتظر امر الله سبحانه وتعالى - [00:33:55](#)

ان يكون الله اكبر. نعم. ايضا اه وهنا ايضا ختمت الاية والله اه والله لا يهدي القوم الفاسقين. ليبين على ان من يقدم هذا الامر فهو من الفاسقين في تحذير حقيقة في نهاية الاية. هذا هو الايمان الحقيقي. فان لم تفعل بذلك فانت اذا مع المجموعة الاخرى واحذر من نفسك. الله اكبر. ذكرتني هذه الاية - [00:34:15](#)

وقع الحجاج بن يوسف يقولون انه كان يصلي بالناس. الحجاج وهو مقرئ من القراء. بعض الناس يظن ان الحجاج ابن يوسف رجل ظالم فقط. نعم. ولا يعلم انه من علماء القرآن والمتخصصين فيه والعلماء به والخبراء وكان - [00:34:35](#) من افصح الناس فيقولون قال يوما ليحيى بن يعمر وهو من علماء اللغة الذين يصلون خلفه. مهم. قال هل تسمعي الحن قال فخاف

منه يحيى ابن عمر قال لا فلما شدد عليه قال في موضع واحد. هم. قال في ماذا؟ قال في كتاب الله. قال هذه اشد. اها. قال في اي اية؟ قال في قوله قل ان كان - [00:34:47](#)

ابائكم وابنائكم واخوانكم الى ان قال احب اليكم الحجاج يقول احب اليكم احب اليكم فنفى يحيى بن يعمر العراق واخرجه الى بلاد ما وراء النهر قال لا ريب ان لا تسمع لي لحنا بعد اليوم. لا حول ولا قوة الا بالله. هذا بدل ان يصحح نعم. ويشكره على - [00:35:09](#)

صحح له الله يعني الاخت ام فيصل ايضا سألت سؤال وهو في الاية الثالثة والاربعين من السورة نفسها. نعم. وهي قول الله سبحانه وتعالى عفا الله عنك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. عندها سؤالين تقول لماذا قال في الذين امنوا يتبين لك - [00:35:29](#)

نعم الذين امنوا الذين صدقوا. نعم. وقال في الكاذبين وتعلم. وتعلم نعم. ثم قالت ايضا لماذا قال الذين صدقوا؟ وقال الكاذبين. كنا نقول هنا الصدق يحتاج الى ترسيخ الى الى تبين الى وضوح - [00:35:49](#)

لانه يترتب عليه ترتيبات اخرى. اما الكذب فقط مجرد ان تعرف انه كذب مرة خلاص هذا كاذب. هذا اتركه تماما. الله اكبر. اما الصدق لابد من تمحيص ان تمحص هذا الامر حتى تصل اليه. الكاذب مرة واحدة عرفته انه كذب خلاص سيكذب مرة ثانية. ولاجل هذا ما يروى عن الامام البخاري لما ذهب الى اليمن لطلب حديث - [00:36:03](#)

نعم ها؟ ايه ولما ذهب ففرت دابته فجاء الرجل هذا واومى بثوبه نعم الى الدابة ان فيه طعام فلما نظر ما رأى فيه طعاما فاخذ البخاري ورجع قال والحديث قال من كذب على الدابة قد يكذب على رسوله. لا حول ولا قوة فاذا الكاذب هنا مرة واحدة من مرة واحدة تعلمه يكفي خلاص. اما الصدق لا يحتاج يحتاج الى - [00:36:23](#)

كبار يحتاج كثير من الناس يقولون انا صادق ولكن حينما يأتي يعني ذاك الرجل الذي آآ في سورة التوبة نفسها لما اسمه آآ لما لما النبي صلى الله عليه وسلم اللي قال ائذن لي ولا تفتني. نعم نعم. لما قال له تعالى الى الجهاد دعاها الى الجهاد في في غزوة تبوك. ايه - [00:36:43](#)

وتوقفوا المكان بعيد فتردد في ذلك فقال والله انكم تعلمون. قال الهجرة السخيفة جدا. اني اعشق النساء واخشى ان افتنن بنساء بني الاصف. نعم. فاذهبوا واعطيكم المال. لا اله الا الله. فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً كان منافقا. واعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك - [00:37:03](#)

وتبينه لا اله الا الله. نعم. اه قبل ان نستمر في الاسئلة لدينا مداخلة عزيزة علينا الحقيقة من اخينا العزيز الشيخ موفق بن عبد الله العوثر اه رئيس تحرير سلسلة دعوة الحق التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي. فنرحب بكم يا شيخ موفق معنا في برنامجنا حياكم الله يا شيخ. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة - [00:37:23](#)

رحمة الله وبركاته. احبيك واحيي ضيفك الكريم الدكتور صفاء. الله يحييك نحن شاكرين ومقدرين لاستجابتك يا شيخ موفق الله يحفظك. الله يحفظكم يا شيخ نحدث الشيخ موفق عن سورة الانفال وسورة التوبة الجزء العاشر تحديدا مع الدكتور محمد وبودنا لو تشير يا دكتور موفق الى قضية الثناء - [00:37:42](#)

على المهاجرين المؤمنين في اخر السورة او في اخر الجزء. آآ هذا الثناء الذي يثنيه الله سبحانه وتعالى على المهاجرين المؤمنين الذين هاجروا في سبيل الله وصبروا والتحذير من اتخاذ الكافرين اولياء. يعني حول هذه النقطة لو تحدثنا في حدود خمس دقائق حفظك الله. آآ يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها - [00:38:02](#)

ايها الذين امنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. ومن يتولهم منكم واولئك هم الظالمون الايات الكريمة هذه العظيمة جاء آآ حذرنا الله فيها سبحانه وتعالى من ان نلقي بالمودة والمحبة الى الكفار. او ان نتخذهم او - [00:38:22](#)

من دون الله سبحانه وتعالى ولو كانوا اقرب الناس لنا نسبا وقرابة. جميل. والخروج عن هذا المبدأ الاسلامي الاصيل يعتبر ثغرة نقص في الايمان وثغرة ينبغي تداركها. اما الولاية التي آآ المقصود فيها في هذه الاية فهي التناصر والتحالف مع - [00:38:44](#)

الكافرين ولا تتعلق بمعنى الاتباع في الدين لان الاتباع في الدين يعتبر آآ كفر وردة صريحة لا شك فيها جميل. آآ طبعا آآ كذلك ترشد هذه المعاني ان الله سبحانه وتعالى انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صدره سورة الممتحنة في شأن حاطب بلاد البليغة رضي الله - [00:39:04](#)

وفيه نهى الله تعالى عن موالة اعداء الله. وما كان حافظ متبعا للكافرين. وانما القى بشيء من اسرار النبي صلى الله عليه وسلم بحكم ما كان بينه وبين القوم. فاراد ان يصنع عندهم يدا. فكان اه فقد كان حاطط رجل من المهاجرين. بل وكان من - [00:39:27](#) الاهلي بدوي وكان له بمكة اولاد ومال ولم يكن في قريش من انفسهم بل كان حليفا ولما عزم النبي صلى الله عليه وسلم على فتح مكة ارسل اليهم الخبر خشية منه على اهل على اهل كان له في مكة فكان ذلك موالة لهم - [00:39:47](#) مع ذلك اعتبرت هذه موالة لهم. فالمؤمنون بعضهم اولياء بعض. والكافرون بعضهم اولياء بعض. مهما اختلفت مللهم غيرتني حالهم وتعددت راياتهم التي يرفعونها ولن يهدأ لهم بال حتى يردوا المسلمين عن دينهم ان استطاعوا. وقد قطع الله - [00:40:05](#) سبحانه وتعالى العلاقة بين نوح وابنه وبين نوح وزوجته وبين نوح وبين لوط وزوجته وبين ابراهيم وابيه وبين محمد صلى الله عليه وسلم واقرب الناس اليه. لقد فرقت بينهم العقيدة. وهذه الولاية تتخذ في عصر الحاضر سورا شتى عند بعض الناس -

[00:40:25](#)

نجد امثلة لها في اولئك الذين هم من بين من بني جلدتنا ويتكلمون لغتنا ويزعمون انهم على ديننا ولكنهم صنعة صناع او من صنائع الغرب كما نجد هذا الذي اشرنا اليه في مجالات كثيرة - [00:40:45](#) نجده في مجال التربية والتعليم نجد ذلك يريدون لهذه الامة ان تخضع من المناهج الغرب فهناك صيحات الى تغيير المناهج وتغيير حتى التوحيد حتى الثقافة الاسلامية تغير وتبدل حسب اهواء هؤلاء - [00:41:03](#)

نجد كذلك الوسائل الاعلام متنوعة التي تسبح باسم الحضارة الغربية وتمجدها. اه اه كذلك تجده في التلقي عن الكفار والترويج لافكارهم وارائهم سواء علمنا بذلك او لم نعلم كذلك. كما نجد ذلك اه في نشر المذاهب العلمانية اللادينية - [00:41:21](#) والافكار الجاهلية هناك صور شتى حديثة هي تشابه القديمة. لكن كثير من الناس يغفل عنها. وفي تقليد الكفار في امورهم التافهة كذلك التي تشغل الامة عن معاني الامور عن الجد عن العمل النافع المثمر حتى لو دخلوا حجر الرب الا دخلناه. نعم. وهذا ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن السنن - [00:41:41](#)

من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. كذلك اذا سمحتوا لي هناك بعض الامور آآ يعني يجب التنبيه عليها ليتم لفاعلهما مجانبه دين المشركين والبراءة منهم. وتحقيق الولاء لله ورسوله والمؤمنين - [00:42:02](#) الامر الاول ترك اتباع اهواء الكفار. في قليل الامر وكثيره ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. الامر الثاني فيما امروا به لان الله سبحانه وتعالى نهى عن طاعة الكافرين ولا تطع من اغفلن قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الامر الثالث ترك الركون الى الكفرة والظالمين - [00:42:20](#)

حتى قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. الامر الرابع ترك مودة اعداء الله. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله اليوم الاخر من حاد الله ورسوله. طيب يا شيخ موفق؟ نعم اخوي. آآ سورة التوبة الان وقد افاضت يعني افاضة كما تفضلت في الحديث عن المنافقين - [00:42:42](#)

قد يسأل سائل ويقول لماذا السورة الان يعني اه فصلت في صفات المنافقين؟ ولم تذكر اعيان المنافقين يعني ليس في السورة اي ذكر لعبد الله ابن ابي مثلا ولا في غيره وانما ذكرت صفات ما هو المقصود هذا هو المقصود الصفات المقصود عدم التشبه المقصود ترك المودة - [00:43:02](#)

حتى تكون سورة التوبة جارية الاصل هي العبرة. جميل. نعم. الاصل هي العبرة اتخاذا العبرة. القصص اوردته القرآن الاصل فيها لعبرة يعتبر بها الناس ويتخذونها منهج. فسورة التوبة هي منهج المسلمين على مدى التاريخ حتى يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها. شكر الله لكم يا - [00:43:22](#)

نشكر لكم واشكر لقناة آآ دليل آآ اهتمامها صلى الله على محمد وعلى اله وسلم شكر الله للشيخ موفق بن عبد الله العوض آآ رئيس تحرير سلسلة دعوة الحق التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي على هذا البيان والايضاح. الحقيقة يعني ما ذكره من حديث السورة عن المنافقين وبعض الطوايط - [00:43:46](#)

ايضا التحذير من آآ ولدي سؤال في هذه الحقيقة دكتور محمد عندما نقول الان الطابور الخامس الطابور السادس ودي توضح لي انا وتوضح للاخوة المشاهدين ما معنى شو الطابور الاول والثاني والثالث والرابع اذا يعني انا انا لا اميل حقيقة الى اتهام الناس بالنفاق. لان امر النفاق امر عظيم جدا. عجيب! وهو هم اشد يعني حكمهم - [00:44:06](#)

قال لهم اشد خطورة من الكفار انفسهم. لا حول ولاجل هذا ان نعين الاشخاص هذا ليس من مذهب اهل السنة والجماعة. جميل. وانما نحن نقول هذه صفات المنافقين. والانسان يعلم ان - [00:44:26](#)

انا منهم ام لا؟ نعم. اما ان نتهم اناسا باعينهم ان كانوا اعلاميين او فهذا امر لا يجوز ولا ينبغي وخاصة اذا علمنا انهم يعلنون بانهم مؤمنين من عرف من اهل النفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بالوحي. ايوة. كان عن طريق الوحي ونحن لا وحي لدينا الان حتى نقول والله وانا هنا حقيقة اطالب - [00:44:36](#)

واطلب من كل الاخوة وخاصة الدعاة واهل الخير ان لا يتهموا احدا بهذه الصفة القديمة جميل هو يصلي هو يصوم هو يؤدي قد يكون مخطئا قد يكون عاصيا قد يكون فاهم خطأ قد يكون ما وصل اليه البيان شديدا. قد يكون اجتهد فخطأ - [00:44:56](#)

ولاجل هذا كله انا لا اؤيد ايدا في قضية اتهام الناس بانهم منافقون او انهم طاؤبون في تعيينهم. نعم هناك منافقون موجودين بلا شك. اذا كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل - [00:45:10](#)

وعهد افضل عصر وبترية النبي صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك بقي منافقون. الله اكبر. بل بقي اناس كانوا لا زالوا يحنون الى الماضي الى عبادة العجل وعبادة الحجر وهؤلاء اول ما رأوا قوة تدعمهم آآ اتوا بعد ذلك وبدأوا يتحركون لزراع الفتن وخلخلة الصف المسلم. جميل. نحن لا نشك انه الان ايضا موجود من - [00:45:20](#)

هذه النوعيات ولكن ان نعينهم باشخاصهم باعينهم فهذا لا ينبغي وينبغي لكل مسلم ان لا يلجأ الى هذا الطريق ايدا. جزاك الله في بلاد المسلمين الان هم يعني انا اخوة لنا قد يكون والله بعضهم يا اخي فيهم صلاح فيهم دين ولكن هذا فهمه تربى هذه التربية فالمفترض ان يبين له هذا الامر - [00:45:40](#)

ويوضع امامه ولا يجد هذا كتاب الله هو خير ملجأ لهؤلاء. انا انصحهم ايضا ان يلجأوا الى كتاب الله تعالى حتى يستمدوا مفاهيمهم من هذا الكتاب. بعض الكتابات اللي تكتبوها حقيقة - [00:46:00](#)

مقلقة وتزعج وتؤدي لانه يخالف نصوصا معصومة ويصادمها بصراحة. ولكن هو لا يدري بهذا الامر. جميل والمنهجية الحقيقة القرآن الكريم في كشف المنافقين من في غاية يعني الروعة والادب والذوق ايضا فلا تجد فيها تصريح باسماء منافقين وانما هي ومنهم ومنهم. انا استوقفني يا دكتور محمد حتى عفا - [00:46:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ما علم اصحابه باسمائهم الا استأمن عليها حذيفة. حذيفة فقط. نعم. ما امن الاخرين. وكان بينهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يقول هذا منافق. وهذا منافق اخرجوه - [00:46:30](#)

يعني اذا كان بالوحي وما بينهم. فما بالنا نحن نأخذ هذه المهمة لانفسنا وليس لدينا وحي ونتهم الناس. جزاك الله خير. معنا اتصال من الاخت ام الخطاب من السعودية تفضل يا ابن الخطاب - [00:46:40](#)

تفضلي. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. اه بارك الله فيكم يا شيخ. اه في الاية الخامسة والثلاثون من سورة التوبة. اه يقول الله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم. مهم. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. لما حصل الله عز وجل هذه الاعضاء بالذات بالعذاب - [00:46:52](#)

الانتباه هو جنوب الظهر. هل في ذلك حكمة؟ نعم بارك الله فيك. شكرا جزيلا. بارك الله فيك. استوقفني يا دكتور محمد انه بعد ان ذكر الصفات كثيرة المنافقين ومنهم من عاهد الله ومنهم يقول ائذن لي ومنهم ومنهم قال بعدها قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم

بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. نعم. اقول يعني هذا ترسيخ هذا النفاق في قلوبهم اصبح عقوبة لهم. عقوبة لهم. نعم. لكثرة اه لانهم لانهم ظهر نفاقهم في المحك في الوقت الحرج تماما في الوقت الفاصل هنا لا يمكن ولاجل هذا ان اقول لك الصورة

هذي صورة تصفية لا اله الا الله صفت هذه - 00:47:34

في الغزوة تماما. هم من اسمائها دكتور محمد من اسماء السورة الفاضحة. الفاضحة والمكشكشة ووالى اخره يسموها اسماء كثيرة. لا

اله الا الله. وستطعش اسم يكون وردت لهذه السورة. لا اله - 00:47:54

فكلها فضحت المنافقين تماما واظهرتهم هذه هذه الساعة كانت ساعة معنى حقيقة. في ولم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الا الصادقون في ذلك ولاجل هذا لما رجعوا هذه السورة انت تعرف بداية السورة نزلت في اخر آ لما رجعوا. هم. لما رجعوا من الغزوة

هذه الايات الخمستاشر الاولى نزلت - 00:48:04

بعد عودتهم من غزوة تبوك في سورة التوبة. وهذا ايضا في في في نكتة لطيفة هنا على قضية ترتيب المصحف ان الترتيب توقيفي من عند الله تعالى والا الذي يقرأ سورة التوبة يظن ان الاحداث هكذا صارت تسلسلت ولا يستطيع ان يفصل شيء. ولاجل هذا اذكر كلام

جميل جدا - 00:48:21

اه عزة دروزة في كتابه اللي اردتموه امس. حقيقي جيد. يقول في ذلك يقول القرآن الكريم او دراز محمد عبدالله دراز قصدي. نعم.

محمد عبدالله دراز. يقول في ان القرآن - 00:48:39

كان في اللوح المحفوظ مثل مبنى هذا البناء احسن وكان محكم وجمالية واراد صاحبه ان ينقله من مكان الى مكان قبل ان يأمر بنقله

رقم لبنات. جميل. ثم امر بنقلها فنقلت من غير ترتيب - 00:48:49

جميل ثم لما اصبحت كل المكونات في الطرف الاخر ترتيبها حسب مبنى جميل محكم بمثل ما كان في الاول نزول القرآن الكريم نزل المنجم لانه في بعض الايات منها سنة كاملة في بعضها اكثر اولها في مكة واخرها في في المدني. يعني جاء باعداد الهجرة -

00:49:03

هذا يقودني يا دكتور محمد لسؤال يسأله كثير من الناس يعني في سورة التوبة. يعني لماذا سورة التوبة بدأت لم تبدأ بالبسملة مم. فبعض العلماء يقول لانها بدأت بالقتال والبراءة والى اخره. لكن هناك سور اخرى في القرآن الكريم آ امر فيها بالقتال ومع ذلك بدأت

ببسملة - 00:49:21

نعم. انت سورة محمد؟ من سورة محمد نعم. فما هو الرأي الذي تميل اليه؟ يعني يعني طبعا نحن نعرف ان السند والرواية الصحيحة

في ذلك انه لما سئل سئل عثمان رضي الله عنه - 00:49:39

لما عمدتم الى الى الى براءة ولم تضعوا فيها البسملة قال يعني احتسبناها من الانفال وكانت سورة واحدة كموضوعها من جانب الموضوع نعم. فحسبناها منها فلم ضع البسملة. وان كان بعض العلماء يبحثون عن العلة. هم. الحقيقة يجب هنا في مثل هذه الامور

ان نقف عند الثابت - 00:49:49

الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في التوبة بالبسملة. وهذا كان قبل ترتيب عثمان فلما يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالبسملة اصلا في التوبة. والقراءة سنة متبعة فنكون تابعين للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا لا مانع ان نبحت عن العلة في ذلك.

بعضهم قالوا ان هذه - 00:50:08

فيها آ قتال والبسملة فيها امان ورحمة. فكيف نبدأ بالامان والرحمة ثم نأمر بالقتال في ذلك؟ ايوه. قالوا لاجل هذا الامر حذفت البسملة من ذلك حتى يكون هناك الامر بهذا الامر بالقتال. القتال ايضا في هذه السورة كما قلت اركز على هذا الامر. كان في عهد وفي

عصر النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان المشركون - 00:50:26

الوثنيين تحركوا للقضاء على الاسلام والمنعي من مده والمنافقون ساعدوهم في هذا الامر. فجاء هذا الامر بالقتال لهم. حتى لا يعود مرة ثانية الى محاربة المسلمين. الله اكبر. والاجل هذا عمر بن الخطاب لما سئل في ذلك في قضية الاسرى حتى يعني. لما سئل بعد

في في من - 00:50:49

في في الاسرى لما سئل في هذا الامر قال حتى لا يعود مرة ثانية فيقاتله حتى يهابنا المشركون. الله اكبر. فاذا كان هناك هدفان حقيقة حتى لا يعودوا الاسرى مرة ثانية هؤلاء يقاتلوا المسلمين مرة ثانية في قضية الاسد. وايضا حتى يهابهم المشركون. فاذا في قضية البسمة هنا لم تأتي البسمة لان الامر كان فيه - 00:51:09

القتال جميل والبسمة امان ورحمة والمسلم دائما امان ورحمة ولكن ماذا نفعل؟ اذا كان هؤلاء حتى الاشهر الحرم كما جاءت في السورة استغلوها لمحاربة مسلمين لا اله الا الله ولاجل نحن غير نحن في هذه الاشهر الحرم الاربعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مأمورون ان نقف على القتال تماما ان لا نبدأ القتال باحد - 00:51:29

نعم. وهذه كلها فرصة لاجل ان يعيدوا النظر في مواقفهم من هذا الدين الحنيف حتى يدخلوا فيه. ولكن هم اذا حاربونا ماذا نفعل؟ ليس لنا الا ان نقاتل. الحقيقة دكتور محمد هو انت تتحدث عن - 00:51:49

قضية القتال صورة التوبة الحقيقة مخيفة. سورة مخيفة. نعم. فيها كشف وفضح لهؤلاء المنافقين. ولذلك يقول ابن عباس لا تزال السورة تقول ومنهم ومنهم حتى ما تركت احدا فانا اتخيل وهي تنزل وكل واحد منهم حذر ولذلك عبر الله فقال يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم - 00:51:59

قل استهزئوا ان الله مخرج من نختم آآ الحقيقة الوقت ضيق وضاق علينا يا دكتور محمد الله يبارك لكن نريد ان نجيب على سؤال الاخ عبد الله يقول في تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم. يقول من هو؟ من هم هؤلاء؟ هل هم المنافقون؟ هم المنافقون. وهو اشارة الى المسجد الذي بنوه. بمسجد الذين اتخذوا مسجدا - 00:52:19

نعم جزاك الله خيرا. انا اريد هنا حقيقة ان كان عندك وقت. دقيقة. نعم. اه الامر باعداد العدة لارهاب العدو. اي نعم. نحن هذا حديث الساعة حقيقة. اي نعم احسنت - 00:52:39

نحن لا نقاتل احدا ولا نأمر احدا بالدخول في ديننا ولكننا مأمورون بنشر دين الله تعالى. فنحن ننشر ونسير في طريقنا بامان. ولا نتعرض نطلق عليه او نسمعهم كلام الله تعالى ثم هم احرار لكم دينكم ولي دين. ولكن ان اتى حاجز اماننا في طريق الدعوة ومنعنا من نشر هذه الدعوة - 00:52:49

نحاول ان نتفاداه لانه مرة ونمشي في طريقنا لتبليغ دعوة الله. اذا كان هذا العائق صلبا لابد لنا ان نحطم جزءا منه حتى نمر. ولاجل هذا نحن غير مأمورين ان نقتلنا ونقاتلهم - 00:53:09

كلهم. جميل. فاذا نحن نعد العدة والعدة هنا جاءت نكرة مطلقة حتى يكون يدخل في ذلك الاعداد للسلاح ويدخل في ذلك في اعداد بناء الفرد المسلم. وتثقيفه بعقيدته وبربه هذا من الاعداد للقوة. يدخل في ذلك معرفة الالات والاجهزة الحديثة في ذلك. اعداد للقوة. يدخل في ذلك تربية الجندي المسلم - 00:53:19

كيف يصمد في المعركة؟ وكيف يصمد في حتى الرجل الاعلامي؟ حقيقة لازم ان يعد العدة لهذا الامر. احسنت. هو في حوار وفي نقاشه وكذا كل هذا الامر فاذا هنا العدة مطلقة والاصل في ذلك ليس لقتل الاعداء ولكن لارهابيين. لارهابي. حتى لا يتعرضوا لنا ويقتلونا. نحن امة نريد ان نبلغ كتاب الله تعالى بامان وسلام - 00:53:39

من امن فليؤمن ومن كفر فليكفر لكم دينكم ولي دين. ولكن ان جاءنا من يعيق هذا الامر ويقع اماننا لابد لنا ان نشق وان ننفذ كلام الله سبحانه وتعالى في تبليغ دعوته. فتح الله عليك - 00:53:59

محمد شفيع الله بك وجزاك الله خيرا. الحقيقة كل محور من المحاور يستغرق اي والله. وانا كلما رأيت المحور ونظرت الى الساعة حزنت حقيقة يعني لو انتم قسمتموه حسب السور كان مية واربعناشر يوم. انتم الاجزاء نعم في ثلاثين يوم. نعم الان شهر رمضان الله يعينك. اه اشكرك حقيقة - 00:54:12

شكرا جزيلا اشكركم ايها الاخوة المشاهدون واشكر باسمكم جميعا اخي العزيز الدكتور محمد صفا ابن شيخ ابراهيم حقي العلواني الاستاذ بجامعة الامام المتخصص في الدراسات القرآنية والمشرق على موقع سند التابع لموقع اشكر الاخوان واعتذر للاخوة اللي ما

اجيبنا اجبنا على اسئلتنا نعم وبالنسبة للاسئلة التي - [00:54:32](#)

فسوف نجيب عنها في الحلقة القادمة باذن واكرر شكري لكم جميعا واراكم غدا باذن الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته. جزاك الله خير وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:54:52](#)

ذلك ليثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا. ولا بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:55:15](#)